

قانونية سفر يوئيل وكاتب السفر

Holy_bible_1

كاتب سفر يوئيل هو يوئيل ابن فثؤيل من يهودا

واول دليل انه كاتب السفر انه بدا السفر باسمه

سفر يوئيل 1

1:1 قول الرب الذي صار الى يوئيل بن فثؤيل

وهو اكذ ان هذا وحي من الرب بكلمة قول الرب الذي صار

ويكمل السفر كله بصيغة المخاطب وهو كلام الرب علي فم يوئيل ويكرر اكثر من مره ان هذا ما

يقوله الرب

سفر يوئيل 2:12

«ولكن الان، يقول الرب، ارجعوا الي بـكل قـلوبكم، وبالصـوم والبكـاء والنـوح.

سفر يوئيل 2: 32

وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنْجُو. لَأَنَّهُ فِي جَبَلِ صَهِيْوَنَ وَفِي أُورُشَلَيمَ تَكُونُ نَجَاةً،
كَمَا قَالَ الرَّبُّ. وَبَيْنَ الْبَاقِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

واكد انه من يهودا قبل السبي

سفر يوئيل 3: 1

«لَأَنَّهُ هُوَذَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، عِنْدَمَا أَرْدُ سَبَبِيَّ يَهُوذَا وَأُورُشَلَيمَ،
وَهَذَا عَدْ مِنْ أَقْوَى الْأَدْلَهِ إِنْ يَكْلُمُ بِالنَّبُوَّهِ عِنْدَ حَدُوثِ سَبَبِيَّ يَهُوذَا وَبَعْدَ سَبَبِيْهِمْ سَيِّرَدُهُمُ الرَّبُّ
فَهُوَ مِنْ اَنْبِيَاءِ قَبْلِ سَبَبِيَّ يَهُوذَا

سفر يوئيل 3: 18

«وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْجِبَالَ تَقْطُرُ عَصِيرًا، وَالْتَّلَالَ تَفِيضُ لَبَنًا، وَجَمِيعَ يَنَابِيعِ يَهُوذَا
تَفِيضُ مَاءً، وَمَنْ بَيْتِ الرَّبِّ يَخْرُجُ يَنْبُوعٌ وَيَسْقِي وَادِي السَّنْطِ.

ومعنى يوئيل اي يهوه هو ايلوهيم وهو ابن " فثؤيل " وتعني " الله يفتح " بهذا يكون المعنى أن الله يفتح بصيرتنا الداخلية فندرك أنه يضبط كل الأمور، وهو صانع الخيرات، مهما كانت رؤيتنا للأمور فهو يعمل في التاريخ كله لأجل خلاصنا.

ويوئيل تنبأ تقريباً بين سنة 697 إلى 660 ق.م تقريباً وهو بعد اشعيا وقد يكون هو واحد من تلاميذ مدرسة ايليا واليشع النبي ولكن لا يوجد دليل قوي على ذلك وهو ليس بكافٌ ولكنه كان يقيم في اورشليم

ويقال إن السفر وضع عمداً في التوراة العبرية بين هوشع وعاموس، وهمما من أنبياء القرن الثامن قبل الميلاد، لتحديد تاريخ كتابة، والأكثر احتمالاً هو أن يوئيل وعاموس كانوا متعاصرين، حيث أن عاموس 1: 2، تكاد تكون هي نفس الكلمات الواردة في نهاية سفر يوئيل (3: 16). الرب من صهيون يزمر، ومن أورشليم يعطي صوته". كما أنه في عاموس 9: 13 وفي يوئيل 3: 18 يقول: الجبال تفطر عصيراً.

ولكن هناك رأي باته من الأنبياء ما بعد السبي والادله يقول النبي (3: 2) إن شعب يهودا وأورشليم كانوا قد تبددوا بين الأمم وقسمت أرضهم، ولكن هو يتكلم بالتنبؤ عن المستقبل فيقول اجمع وانزلهم اي ان هذا في المستقبل

3: اجمع كل الامم و انزلهم الى وادي يهوشافاط و احاكمهم هناك على شعبي و ميراثي
اسرائيل الذين بدوهم بين الامم و قسموا ارضي

ومن ادلتهم انه يتكلم ان أسوارها بنيت (2: 9).

ولكن الحقيقة هو لا يتكلم عن بناء السور ولكن ان السور لم يهدم بعد

2: 9 يترافقون في المدينة يجرون على السور يصعدون الى البيوت يدخلون من الكوى كاللص

- في الدعوة إلى الصلاة والصيام، كان على الكهنة والشيوخ أن يتولوا قيادة الشعب (1: 13، 2: 17.16)، ولا ذكر لملك في أى جزء من السفر، وقد كان هناك ملوك إلى زمن السبي، ولكن لم يكن ثمة ملوك طوال 400 سنة بعد ذلك. ولكن ايضاً هذا ليس بدليل لأنه يركز على التوبة

والنهاية الروحية وليس الامور السياسية فلا يتكلم عن الملوك ولكن دور الكهنة في التوبة

- أنبياء من قبل السبي - عاموس وهوشع وإشعيا وميخا وإرميا - كثيراً ما وجهوا النقد للشعب لتقديمهم ذبائحهم بينما كانوا مبتعدين عن الله في حياتهم اليومية. أما أنبياء ما بعد السبي، مثل حجي وملخي، فكانوا يشجعون الشعب على تقديم الذبائح. كما كان أنبياء ما قبل السبي، يونجون - على الدوام - الشعب لعبادتهم الأوثان، ولكن هذه لم تكن خطية شائعة بعد

النبي. وفي هاتين النقطتين نرى أن يوئيل أقرب جداً إلى أنبياء ما بعد النبي، عنه إلى أنبياء ما قبل النبي. ولكن أيضاً يرد على هذا أن أنبياء ما قبل النبي لم يرفضوا الذبائح ولكن الذبائح بدون توبه ، وقد شرحت هذا في ملف الرد على شبهة هل الرب لا يريد ذبائح

لا توجد أدلة إشارة في سفر يوئيل إلى المملكة الشمالية (مملكة إسرائيل)، بينما يذكر الكثير عن يهودا وأورشليم. وعندما يذكر إسرائيل، فالإشارة- في الغالب- هي إلى نفس الشعب في المملكة الجنوبية (2: 16، 3: 27). وكنا نتوقع أسلوباً مختلفاً لو أن المملكة الشمالية كانت مازالت قائمة، فلابد أنها كانت قد انتهت على يد الأشوريين في 722 ق.م. وأيضاً يرد على هذا بان يوئيل بالفعل هو بعد انهيار مملكة الشمال وسببيها وقبل سقوط اشور ولهذا فهو بدا بعد سنة 690 ق م هذا أقرب للصحيح

الممالك الأخرى التي يرد ذكرها هي: أدولوم وصور وصيدا وفلسطين واليونان والذكر لأرام أو لأشور أو لبابل، وهي الممالك التي عانى منها الشعب كثيراً فيما قبل النبي. كما أن اليونانيين كان قد بدأ ظهورهم في المشهد فيما بعد النبي. ولكن هذا الامر لا يؤكد انه من ما بعد النبي وسافرد ملف للرد على كلمة اليونانيين

ويرى البعض ان كل هذه ليست حججاً دافعة، وأن كل ما في سفر يوئيل يمكن أن يتلاعما مع تاريخ أقدم عهداً، كما قدمت سابقاً

بل ولديهم دلائل متناظرة لها فمن آرائهم:

1. لم يشر النبي إلى الملك ولا دعاه للتوبة مع الكهنة والشيوخ، إما لأن الملك كان قاصراً (ملك يهوash ابن سبع سنين 2 مل 11: 21)، أو لأن الملك لا يتدخل في الشؤون الزراعية، حيث انصب غالبية السفر على حملات الجراد التي حولت البلاد إلى قفر وجفاف، أو لأن الدعوة إلى التوبة هي دعوة قلبية داخلية، فيريد النبي أن يربطهم بالعمل الروحي الطقسي دون الانشغال بالسياسة...

2. عدم ذكر العبادة الوثنية وخاصة البعل لا يعني أن النبي كتب بعد السبي، فإنه وإن كانت الطقوس الخاصة بالبعل قد نزعها عنهم بواسطة المصلحين، لكنه وجد أيضاً بعد السبي انحراف آخر خلال المستعمر الجديد. لذا فتجاهل النبي هذا الانحراف إنما لأنه يكتب في اختصار وبتركيز مهتماً بالجانب الإيجابي وهو عبادة الله الحي بفكر روحي وطقس سليم.

3. يؤكد كثير من الدارسين أن بعض الأنبياء مثل إشعيا وحزقيال وإرميا، خاصة عاموس، قد اقتبسوا بعض العبارات عن يوئيل وليس العكس.

4. لو كان يوئيل قد جاء بعد السبي فلماذا لم يشير إليه خاصة وأنه يتحدث عن قضاء الله على الأمم وتأديبه لشعبه؟ وقد أشار إلى رد السبي ومحاكمة الأمم التي أذلتة كأمر نبوبي مستقبلي قادم (3-2 : 3).

5. أشار النبي إلى مصر كأمة معادية ومقاومة ليهودا (3: 19)، الأمر الذي لا ينطبق على ما بعد السبي بل قبله، ومن الجانب الآخر لم يذكر في محاكمة الأمم المقاومة السامريين وبني عمون وغيرهم ممن قاوموا بعد السبي بل ذكر الفينيقيين وفلسطين وأدوم. وهم أمم مقاومة قبل السبي...

6. عدم إشارته إلى وجود مملكة شمالية إنما يتحدث عن إسرائيل كشعب واحد (2: 27، 3: 2، 16) أولاً لأن خدمة يوئيل كانت منصبة على مملكة يهودا فلا مجال للحديث عن مملكة الشمال، ومن ناحية أخرى فإنه بروح النبوة يتطلع إلى إسرائيل كاسم أصيل ليس فقط للشعب كله (المملكتان) وإنما لكنيسة العهد الجديد كلها.

وضعفي اميل الى الرأي الاول انه من انباء ما قبل السبي وهو مؤيد بالإضافة الي الادله الداخلية ايضا بالادله الخارجيه من التقليد اليهودي ومخطوطات وهو من القرن الثامن قبل الميلاد

ولكن اي التاريخين لا يؤثر علي قانونية سفر يوئيل وهو انفرد عن بقية الأنبياء بعد تحديد تاريخ زمني لنبوته، فلم يذكر أسماء ملوك يهودا أو إسرائيل المعاصرین له، لأن نبوته تركزت على "يوم الرب" القادم سريعاً. وكأن الوحي قد أراد أن يعلن أن هذه هي نبوة كل الأجيال، لتترقب كل نسمة يوم الرب بكونه قريباً للغاية. ولتأهل له بالروح القدس الساكن فيها، فتدبر نفسها فلا تُدان. لتقبل تبكيت الروح هنا فتنعم بالمجد في ذلك اليوم.

تحدث يوئيل النبي عن التأديبات التي بسم الله خلا ما رآه من خراب حل بواسطة حملات الجراد المدمرة ورغم أنه لم يحدد تاريخاً لنبوته إلا إنه تحدث عن "يوم الرب" الذي يجب أن تنتظره كل الأجيال كيوم قريب، والعجب أنه يصف غارات الجراد الأربع التي حدثت في أيامه لا كوارث طبيعية حدثت مصادفة وإنما كجزء من خطة الله الخلاصية، وفسر هذه المراحل الأربع بنبوات عن ممالك أربع وهي اشور وبابل ومادي وفارس ثم اليونان وفي قبل نهايتها ينسكب الروح القدس ومن هذا يفهم انه قبل سقوط يهودا

ثم يوجه دعوته بعودة الرحمة ورجوع الخيرات الوفيرة برجوعهم لله الذي يرفع القصاص ووعود الله بالعطية العظمى لهم وهي انسكاب الروح القدس على البشر في الأيام الأخيرة متدا بالنبوة إلى يوم الرب العظيم ليزدح عن البشرية خرابها الذي تحقق بواسطة الخطية (الجراد) ويرد لها فرحتها في الرب، وهي إشارة لكنيسة العهد الجديد وإعلان تعزيزات الإنجيل لكل عبده الأماناء.

ويجب ملاحظة ان سفر يوئيل سفر صغير من ثلاثة اصحابات فقط ولهذا فالادله المتوفره من خلال الاعداد قليله ولكن كافيه لاثبات قانونيته

الدليل الثاني لغويًا وهو كتب السفر بلغه عبرية فصيحه يثبت ان يهودي قبل زمان مملكة اليونان بكثير

الدليل الثالث من بينه الكاتب كما ذكرت سابقا فهو معاصر للاحاديث ويصف القحط الذي حدث وهجمة الجراد بتفصيل بل يصف مراحل الجراد بتفصيل ويعبر عنها ببلاغة ويدقق على اضرارها على الزراعه مع ملاحظة ان كلامه يناسب ما قاله عاموس النبي فهو معاصر لعاموس في ايام عزيا ملك يهوذا وهذا قبل عزرا بكثير (ومن امر القحط يقول البعض هو الذي حدث في زمان اليشع كما جاء في 2 ملوك 8:1)

رابعا من اقوى الادله لقانونيته وان كاتبه هو يوئيل النبي هي ايضا شهادة العهد الجديد لنبوته وقانونيته في

سفر اعمال الرسل 2

16 بل هذا ما قيل بيوئيل النبي.

17 يقول الله: ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب من روحى على كل بشر، فيتبناً بنوكم وبنتاكم، ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيئاً خارجاً.

18 وعلى عبيدي أيضا وإمامي أسكب من روحى في تلك الأيام فيتبناؤن.

19 وأعطي عجائب في السماء من فوق وآيات على الأرض من أسفل: دماً وناراً وبخار دخان.

20 تتحول الشمس إلى ظلمة والقمر إلى دم، قبل أن يجيء يوم رب العظيم الشهير.

21 ويكون كل من يدعوا باسم رب يخلص.

وهذا من

سفر يوئيل 2

2: 28 و يكون بعد ذلك اني اسكب روحى على كل بشر فيتبا بنوكم و بناتكم و يحلم شيوخكم

احلاما و يرى شبابكم رؤى

2: 29 و على العبيد ايضا و على الاماء اسكب روحى في تلك الايام

2: 30 و اعطي عجائب في السماء و الارض دما و نارا و اعمدة دخان

2: 31 تتحول الشمس الى ظلمة و القمر الى دم قبل ان يجيء يوم الرب العظيم المخوف

2: 32 و يكون ان كل من يدعو باسم الرب ينجو لانه في جبل صهيون و في اورشليم تكون

نجاة كما قال الرب و بين الباقيين من يدعوه الرب

وهذه الشهادة لبطرس البشير هي توحدها كافيه لاثبات قانونية سفر يوئيل

وايضا اقتبس منه معلمنا بولس الرسول في

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 10:13

لأنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.»

خامسا العهد القديم

لتزهر عظام الانبياء الاثني عشر من مكانها فانهم عزوا بعقوب وافتدوهم بامان الرجاء

وايضا شهادة بعض الاسفار الابكرييفية المرفوضه مثل رسالة

Pseudo Epiphanius

في جزء حياة الانبياء ويقول

أنه من سبط رؤيين. ولد في بيت هورن أو "بيت أور". التي تبعد حوالي عشر أميال شمال
غربي اورشليم، وفيها قد دفن.

وايضا ايثيدورس قال بذلك

Isidorus

he was born at Bethoron, in the tribe of Reuben, and died and was buried
there;

De Vita & Mart. Sanct. c. 4

لكن غالبية الدارسين يرون أن يوئيل من سكان اورشليم، غالباً من سبط يهودا، لذا جاء حديثه
منصبًا على اورشليم وسماع صوت أبواق الكهنة، واجتماع الكهنة مع الشعب للعبادة في بيت
الرب. الأمر الذي يمثل خطأ واضحًا في السفر كله. ولكن لم يختلفوا في ان السفر قانوني

سادسا شهادة المخطوطات لوحه وقائنيته فالسفر موجود في الترجمة السبعينية وهي التي تمت سنة 282 ق م وتأكد ان السفر مكتوب ومتداول من قبل ذلك وكاتبها هوشع النبي

موجود في مخطوطات قمران مثل

4Q266

وغيرها من المخطوطات الكثيرة جدا سواء العبرية والترجمات القديمة باللغات المختلفة التي تحتوي على السفر متطابق مع الذي في ايدينا من بعد الميلاد وحتى الان من لاتينيه وسريانيه وقبطيه وغيرها الكثير

سابعا شهادة اليهود انفسهم مثل التلمود واقوال الرباوات وغيرها من الشهادات اليهودية ورأى الدارسون اليهود الأوائل أن يوئيل من الأنبياء ما قبل السبي وهم لم يختلفوا على قائنيته. وايرابانييل يؤكد ان نبوته كانت في زمن هوشع ولكن السبعينية توضح انه بعد هوشع وعاموس واشعياء وميخا وقبل سبي اورشليم

والنسخ العبري واليهود يلقبوه باسم سوفير يوئيل اي سفر يوئيل

والقديس جيروم في نسخته يلقبه بنبوة يوئيل

ثامنا ايضا اباء الكنيسه اكدون قانونيته وان كاتبه هو يوئيل واقتبسا من السفر ولم يشك فيهم احد في قانونية السفر وكمية الاقتباسات من السفر في اقوال الاباء كمية كثيرة

يرى الأب ثيودورت والقديس جيروم أن يوئيل كان معاصرًا لهوشع النبي في أيامه المبكرة، أي قبل السبي.

تاسعا كل المجامع التي تعرضت لقانونية اسفار العهد القديم اكدت قانونية السفر وان كاتبه هو يوئيل ولم يعرض منهم احد او يرفض قانونيته احد المجامع واجمعت عليه كل الكنائس سواء الارثوذكسيه والكاثوليكية والبروتستنتيه-

واخيرا قانونية سفر يوئيل لم تكن مجال نقاش او جدال فلم يعرض احد على قانونيته ولا يحيط بأصله سفر يوئيل ووحدته أى شكوك حادة ، حتى بين أصحاب النقد العالى المعارضين دائمًا

والمجد لله دائمًا